Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 20 | Issue 2 Article 2

2021

The Formative Structuralist Approach: Foundations, Terminology and Concepts

عمر العنبر
جامعة الإسراء، عمان، الأردن, omar.al-anbar@iu.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Islamic Studies Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

العنبر, عمر) 2021) "The Formative Structuralist Approach: Foundations, Terminology and Concepts," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 20 : Iss. 2 , Article 2.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

The Formative Structuralist Approach: Foundations, Terminology and Concepts

Cover Page Footnote

جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2019. قسم اللغة العربية، جامعة الإسراء، عمان، الأردن.

This article is available in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات:
https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 20 العدد 2، 2019، ص ص 405- 422

المنهج البنيوي التكويني (مفاهيمه وأدواته وإشكالياته)

The Formative Structuralist Approach: Foundations, Terminology and Concepts

عمر عبدالله العنبر*

تاريخ الاستلام 2018/3/13 تاريخ القبول 2019/2/17

ملخص

يركز المنهج البنيوي التكويني على دراسة آليات تكوين النصوص الأدبية ويظهر طرائق تشكيلها من خلال بيان العلاقات الداخلية والخارجية، وقد جاء هذا المنهج لتجنب الإشكاليات التي تعرضت لها البنيوية الشكلانية ولا سيما مسألة إغلاق النص الأدبي، فقد أظهر هذا المنهج أهمية الإفادة من المرجعيات الاجتماعية والتاريخية لوعي المضامين الفكرية التي يكونها النص الأدبي،ويعتمد المنهج البنيوي التكويني على أربعة عناصر في دراسة النصوص الأدبية وهي:(البنية الدالة، والفهم والتفسير، الكلية والإنسجام، تحديد رؤية العالم من خلال النصوص). وجاءت معاينة هذا البحث للبنيوية التكوينية ضمن مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول على النحو الآتي:

أولاً: البنيوية التكوينية (التأسيس والمفاهيم).

ثانياً: البنيوية التكوينية (الأدوات والإشكاليات).

ثالثاً:العلاقة بين البنيوية (التكوينية /التوليدية / الاجتماعية). والبنيوية (الشكلانية /الأولى / القديمة).

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2019.

* قسم اللغة العربية، جامعة الإسراء، عمان، الأردن.

Published by Arab Journals Platform, 2021

Abstract

The Formative Structuralist Approach is premised on the idea of studying the mechanisms of constructing literary texts. In analyzing literary texts, formative structuralism is fundamentally characterized by integrating the internal and external systems of analysis. This approach came in response to criticisms levelled at Formal Structuralism especially in regards to the issue of overemphasis on the linguistic part of analysis. By contrast, *The Formative Structuralist Approach* benefits from the socio-historical aspects as a way to understand the ideological content embedded within literary texts. This approach employs four elements of analysis, which are: semantic segmentation, comprehension and interpretation, comprehensiveness and harmony, as well as defining world views through texts.This paper consists of an introduction, three major sections and a conclusion. The three main sections addressed:

Section 1: Formative Structuralism (Foundations, Terminology and Concepts).

Section 2:Formative Structuralism (Tools and Issues).

Section 3: The Relationship between Structuralism (Formative / Generative / Social) and Structuralism (Formal / First / Old).

المقدمة

إنَّ الناقد المنهجي يدرك تحول المناهج النقدية بطريقة دينامية تلفت أنظار النقاد، ولعلَّ البنيوية قد أثارت جدلاً نقدياً عربياً وغربياً منقطع النظير لِمَا لها من آراء نقدية متخصصة في العلاقات والنظام والنص، وهذه المقولات النقدية أدت إلى ولادة فكر نقدي ذي خصوصية ومنهجية تقارب النصوص الأدبية بطريقة علمية.

والمتتبع للبنيوية يلاحظ أنَّها:تمتلك تراثاً طويلاً في تاريخ الفكر النقدي، على الرغم من أنَّ تكوينها حديثٌ نسبياً بالنسبة إلى تاريخ الربط بين الاستنتاج والاختيار" (بياجيه، 1971،ص111) ولقد حققت البنيوية منجزات حيث:"كان نجاح البنيوية في اللسانيات حافزاً للعلوم الإنسانية الأخرى على الإفادة من التجربة اللسانية ثم التأمل العقلي فيها للوصول إلى جذورها الفلسفية" (كامل، 1997، ص221).

وقدمت البنيوية حلولاً مبتكرة لعدد من القضايا النقدية، وحاولت تفنيد زعم المناهج (السياقية / الخارجية) حيث أشارت إلى أنَّ المناهج مثل النفسية والاجتماعية والتاريخية تعاين النص من خارجه ولا بد من الانتقال إلى معاينة النص من داخله اعتماداً على لغته.وتكون هذه المعاينة من خلال إدراك شبكة العلاقات النصية التي يحتكم إليها النظام النصي، وهذا بحد ذاته تطور في قراءة النصوص الأدبية جذب نقاد النص الأدبي، ويلاحظ أنَّ النظر من داخل النص لا

يقلل مطلقاً من أهمية الجوانب الخارجية للنص الأدبي التي تعتمد عليها المناهج الخارجية أو السياقية.

وأما مطلب تطبيق المنهج البنيوي التكويني فهو جدير بالاهتمام؛ لأنّ للنظام استراتيجيات تؤدي إلى الاقتناع به، ولا بد لناقد من معرفة رؤية المنهج النقدي وعدم ربطه بمرحلة زمنية محددة يزول بزوالها، فلكل منهج مجموعة من الطرق التي تفرض حضورها على النص والمؤلف والمتلقي.

ولابد من بيان العلاقة بين البنيوية الشكلانية: وهي البنيوية التي تعنى بدراسة النص بطريقة داخلية وتغلق النص على نفسه، وتبحث في بنية العلاقات الداخلية فقط، والتطور الذي حصل على البنيوية وهو البنيوية التكوينية التي تصدر عن البنيوية الشكلانية ولكنها تضيف الجوانب الاجتماعية وتخرج النص عن كونه بنية مغلقة وفق البنيوية الشكلانية.

ويبدو أنّ البنيوية حققت لذاتها مكانا ظاهراً في مختلف العلوم ويرجع ذلك إلى الطرق العلمية في التناول إذ تربط بين الجزئيات والكليات وفق منهج شمولي يتجاوز ذرات البنية نحو تكاملها الكلي، وتتصف هذه البنيوية بتكوين مراكز بنائية داخل النصوص الأدبية تحقيقاً للوحدة الدلالية الكبرى.

أولاً: البنيوية التكوينية (التأسيس والمفاهيم)

تسمى البنيوية التكوينية بالبنيوية التوليدية أو الاجتماعية أو بنيوية غولدمن، والملاحظ أنّ البداية في تشكيل صورة للبنيوية التكوينية هو البحث عن مؤسسها وهو:"لوسيان غولدمن (1913- 1970) الذي أرسى دعائم المنهج البنيوي التكويني، حين اعتمد بعض مقولات أستاذه جورج لوكاش وطوّرها، فشغل النقد الأوروبي،كما فعل رولان بارت في النقد العالمي"(عزام، 1996، ص43). والبنيوية تَشْتَتُ مفهومها من البنية التي لا بد لمن يدرس هذا المنهج الإحاطة بمفهومها، فالبنية هي مركز البحث البنيوي، ويمكن أنْ نعرفها بكونها:" القانون الذي يفسر تكوين الشيء ومعقوليته"(إبراهيم، 1976، ص259). وعلى الناقد البنيوي أنْ يبدأ البحث عن البنى التي تحكم الظواهر داخل النصوص الأدبية.

وقد"تطلع (غولدمن) إلى تأسيس منهجية خاصة تعتمد على قراءة النص الأدبي من خلال علاقاته الداخلية، وتدرج بالبنية الدلالية في بنية اجتماعية أكثر شمولاً واتساعاً" (درّاج، 1999، ص37). وربما كان هذا الوصف لمنهج البنيوية التكوينية عند (لوسيان غولدمن) هو الأدق، وهناك من يصفها بأنّها تستمد مرجعياتها من الماركسية كما يتضح في دليل الناقد الأدبي:"البنيوية التكوينية، أو التوليدية، فرع من فروع البنيوية نشأ استجابة لسعي بعض المفكرين

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 2, Art. 2

والنقاد الماركسيين للتوفيق بين طروحات البنيوية، في صيغتها الشكلانية وأسس الفكر الماركسي أو الجدلي، وفي تركيزه على التفسير المادي الواقعي للفكر والثقافة عموماً"(الرويلي، 2002، ص76).

وتظهر البنيوية التكوينية منهجية اجتماعية عند (لوسيان غولدمن) أكثر منكونها استجابة للماركسية، فالماركسية جرء من المكون الثقافي لمبدع البنيوية التكوينية (للوسيان غولدمن) وهو تأثر بالفكر الماركسي، ولكنَّ البنيوية التكوينية لا تنسب إلى الفكر الماركسي بل إلى الفلسفة البنيوية التي تستثمر علم الاجتماع وتعتمد العلمية في الطرح المنهجي أكثر من اعتمادها على للماركسية.

وهنا نشير إلى دور ماركس إذْ يلاحظ أنَّ: "لدى ماركس الإلماعات المنهجية الضرورية للتصدي لحل المشكلات التي تخفق في حلها البنيوية المجردة [الشكلانية] ولا سيّما مشكلة علاقة البنية بالتاريخ... وعلى هذا النحو فقط، وبإفلاتنا من الصنمية واستلاب البنى، وبرؤيتنا فيها تنظيما للظاهرات لا كشفاً للماهيات، نستطيع أنْ نزاوج بين التحليل التكويني والتحليل البنياني" (غارودي، 1981، ص113- 115)، ولو كانت هذه الإلماعات وحدها لما شكلت المنهج البنيوي التكويني؛ لأنَّ المشكل لهذه الإلماعات هو لوسيان غولدمن ووفق منهج تكويني خاص.

ويؤكد الدكتور صلاح فصل أهمية دور (غولدمن) من خلال الجوانب الأدبية قائلاً: سبق (غولدمن) غيره من الاشتراكيين في الدعوة إلى النظرية البنائية التوليدية... وتعدُ أهم محاولة متماسكة تقف في وجه الاتجاه اللغوي المحض السائد في الدراسات البنائية حتى الآن" (فضل، 1987، ص341).

وهذا السبق عند (غولدمن) لا يقتصر على الأدب بل يتجاوزه إلى سبق الماركسيين بنظريتهم المادية ويتجاوز ذلك إلى البنيوية فهو معدلُ لنموذجها المغلق، وتبدو البنيوية التكوينية شكلاً من أشكال اللعب بالعلاقات التي كانت مجمدة في البنيوية الشكلانية، فعلى سبيل المثال كانت العلاقة بين الأدب وعلم الاجتماع مغلقة، فجاءت البنيوية التكوينية ووظفت هذه العلاقة، وكذلك في المؤثرات الأيدلوجية كانت طبيعة العلاقة بين البنيوية الشكلانية والمؤثرات الأيديولوجية بشكل تام، أما التكوينية فاستثمرت البنيوية هذه العلاقات وصولاً لفهم مكونات النص الأدبي.

و"سعت البنيوية التكوينية إلى إظهار اعتدال مسارها وتوازنه في النقد وعملت على إخراجه من حدود البنية الداخلية والنظام الشكلي اللذين التزمت بهما البنيوية الشكلية... وحققت البنيوية التكوينية توازناً بين المناهج الشكلية التي جردت النص الأدبي من مرجعياته وبالغت في مراعاة النظام الشكلي"(الجابري، 2011، ص133- 136). ومن المحقق أنَّ ما حققته البنيوية التكوينية

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2 4

من صهر للمنهجين الداخلي والخارجي يعد حاجة ملحة للإفادة من علم الاجتماع في تحليل الأدب.

وهكذا تضئ البنيوية الاجتماعية القضايا المركزية التي تتضمنها النصوص الأدبيّة بالبيان عن صلة البنية بالتحولات الاجتماعية التي تهيمن على أنظمة النص الأدبي وتجعله بتشكل على نحو دون آخر.

وأما طرح البنيوية التكوينية فيتعارض كلياً مع البنيوية الشكلانية حيث يمكن إيجاد مفهوم البنيوية التكوينية من خلال: "مفهوم التكوين الذي يعني البحث عن المقابل التاريخي الذي كان مرجعاً وسبباً في تكوين البنية" (صدار، 2009، ص62). ولكن هل يمكننا النظر إلى النصوص بوصفها بنى؟ إنّ: "النصوص الأدبية التي يمكننا أنْ ننظر فيها في استقلالها كبنية، هي ومن حيث وجودها في المجتمع عنصر في بنية هذا المجتمع، وإذا كان المنهج البنيوي لا يمكنه أنْ ينظر بحكم عامل العزل إلى هذه الصفة المزدوجة لموضوعه – أي إلى كونه بنية، وفي الوقت نفسه عنصراً في بنية فإن المنهج البنيوي يتحدد على أنّه منهج يقتصر على دراسة العنصر بطريقة غير قادرة على إقامة الجدل بين الداخل والخارج أو بتعبير جدلي على رؤية الخارج في هذا الداخل، وإنّ إقامة مثل هذه العلاقة أو النظر بمثل هذا الرؤية وهو نظر الفكر الماركسي كفكر جدلي تاريخي".

هكذا يتبين أنّ الجانب الخارجي أو السياقي هو المستوى الأساسي الذي تعتمد عليه البنائية التكوينية إذ يلاحظ أنّ للتحليل الداخلي أهميته وقيمته ونتائجه التي تكشف أبعاد النص الأدبي، وللتحليل الاجتماعي أساليبه للتي تتصدى للإبانة عن دور البنى الاجماعية في تشكيل النصوص، والأهم من ذلك ما جاء به المنهج التكويني وهو التحليل الداخلي الخارجي المقارب للنصوص الأدبية بطريقة اجتماعية.

ويتضمن هذا النص عبارة جديرة بالاهتمام تؤسس على الفكرة وتقضيها أو ما يعرف عند البنائيين بالثنائيات الضدية وهذه العبارة هي: "داخل كل بذرة ناقضة لها بذرة تؤشر على ما ستكون" وهذا يدل على جدل صريح دائر في النصوص الأدبية وأن عليها وفق المنهج التكويني بيان هذه التئانيات الضدية لمعرفة الجدلية التي تبنى عليها.

وها يظهر أنّ البنيوية التكوينية:"منهج يعتمد على رصد المؤثرات الاجتماعية التي تهتم في تكوين النص الأدبي وتتجاوز مسألة النظر للنص على أنه بينة مغلقة انطلاقاً من بيان المستويات الاجتماعية التي تشكل قضايا مركزية يتشكل النص الأدبي من خلالها لتكوين موقف وموقع ورؤية.فهي تصور تجريدي يعتمد على الرموز وعمليات التوصيل التي تتعلق بالواقع" (فضل، 1987، ص274).

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 2, Art. 2

أما عن طبيعة العلاقة بين النص الأدبي والمجتمع فلا بد من الإشارة إلى أنّ علم الاجتماع البنيوي:" يقيم علاقة بين العمل والمجتمع على مستوى البنى – أي الشكل - وليس على مستوى المضمون، ويتوجه - أساساً - نحو وحدة العمل، ويبدو أكثر فعالية بقدر ما تكون هذه الوحدة أكثر تماسكاً وتجاوباً مع توجهات المجموعة الاجتماعية ومع رؤية العالم التي يشكلها" (شحيّد، 1982، ص137). وهذا يكشف أن الأدب يشكل القضايا الاجتماعية من خلال صياغة الواقع بطريقة تعتمد على زاوية رؤية المبدع له، وأن المنهج التكويني يظهر أبعاد العلاقة بين الواقع وطرق الإبداع.

وأيُّ دراسة منهجية ينبغي أنّ يكون لها أهداف، فما هو الهدف من المنهج البنائي التكويني؟ إنّ هدف البنيوية التكوينية أنها: "تسعى إلى إعادة الاعتبار للعمل الأدبي والفكري في خصوصيته دون أنْ تفصله عن علائقه بالمجتمع والتاريخ، وعن جدلية التفاعل الكامنة وراء استمرار الحياة وتجددها ومع المنهج البنيوي التكويني، ولا يلغى (الفني) لحساب الأيديولوجي، ولا يمنع عن التحليل بسبب فرادته" (لوسيان، 1984، ص7).و يبدو أنّ الهدف الجوهري للبنيوية التكوينية يكمن في الحفاظ على فرادة العمل الأدبي والإفادة من وعي البينات الداخلية وما تشير إليه من مرجعيات خارجية. وهذا يدل على إدراك الأدب على أنه تكوين بنائي له أبعاده الاجتماعية والأيدلوجية التي تتجاوز الشكلية. وهذا الهدف يؤكد أهمية أن ينظر لجدلية العلاقة الإبداعية بين البنية الداخلية والتجليات الاجتماعية.

والملاحظ أنّ النقد التكويني هو: "مصطلح يستخدمه الناقد للإشارة إلى البحث في تأويل الرموز، وإعادة تشكيل النص من خلال أسرار صناعته البيانية، وفهم خصوصيته الجمالية على ضوء السيرورة التي أدت إلى دلالته وإلى تحوله مع ثقافته المرجعية، وفهم آلية إنتاجه وتوضيح مسار كاتبه والعمليات التي تحكمت في ظهور النصوالكشف عن بعده التاريخي" (حجازي، 2004، ص143). وهذا بيان للتقدم الذي حصل على النقد التكويني من حيث كشف العناصر البنائية وعلاقتها بمرجعيات النص الثقافية والتاريخية.

ثانياً: البنيوية التكوينية (الأدوات والإشكاليات)

إنّ السؤال المركزي الذي يطرحه الناقد الأدبي:ما الأدوات التي يمكننا استخدامها في البنيوية التكوينية؟

إنّ "لوسيان غولدمن يهتم بدراسة بنية العمل الأدبي دراسة تكشف الدرجة التي يجسدها هذا العمل بنية فكرية عند طبقة أو مجموعة اجتماعية ينتمي إليها مبدع العمل" (الكبيسي، 2009، ص 63). وهذه الخطوة الأساسية عند مؤسس البنيوية التكوينية التي تتمثل في البحث

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2 6

عن النص الأدبي والأسئلة التي تظهر هنا: هل يعبر النص الأدبي عن البنية الفكرية لمجتمع معين؟ أو هل يمثل العمل الأدبي الأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في طبقة من طبقات المجتمع أم أنه حالة فردية؟ وما المقصود بالبنية أتكون نصية أم اجتماعية أم سلوكية؟.

و"إنَّ البنية التي يأخذ بها (غولدمن) ترتبط بالأعمال والتصرفات الإنسانية، إذْ يكون فهمها محاولة لإعطاء جواب بليغ على وضع إنساني معين؛ لأنَّها تقيم توازناً بين الفاعل وفعله أو بين الأشخاص والأشياء، فصفة التكوينية أو التوليدية هنا تعني الدلالية دون الرجوع إلى النشأة بالضرورة" (المسدي، 1991، ص208). وقد يعني ذلك تداخل البنية السلوكية مع الاجتماعية، لأنَّ المقصود بالبنى التي تدرس التصرفات هي البنى السلوكية وليست الاجتماعية، ولكن يمكنا أنْ نقطع بنوع البنية التي تحكم النص الأدبي من خلال قراءة بحث عنوانه:"البنيوية منهج أم محتوى" لأننا نجد فيه جواباً قاطعاً شافياً طال انتظاره. إذْ يبيّن أنَّ: "البنية الاجتماعية ليست هي العلاقات الاجتماعية في المنظور البنيوي، إنَّما تتألف البنية الاجتماعية من العلاقات الاجتماعية" (الزواوي، 2002، ص49). إذن يتبين أنَّ البنى المقصودة هي البنى الاجتماعية المكونة للنص الأدبي، وذلك يعني انكشاف البنى المراد البحث عنها وتفحصها،والخطوة الثانية في التحليل البنائي التكويني هي البحث عن (البنية الدالة) و(الفهم والتفسير) و(الكلية والانسجام) و(الرؤيا للعالم):

و"للإحاطة بالمعالم الكبرى لمنهج (غولدمن) نرى من الضروري الإلمام بالمقولات الأساسية التي شكلت جوهر البنيوية التكوينية، ويمكن حصرها فيما يلي:

1- البنية الدالة:إنَّ وحدة العمل الأدبي وتماسكه يظهران في بنية دالة تؤدي إلى فهم النسق العام الذي يحكم العملية الإبداعية.

2- الفهم والتفسير: إنَّ كل قراءة بنيوية تكوينية تتأسس على مرحلتين هامتين: الأولى تتمثل في الفهم أي تناول البنية الداخلية للعمل الأدبي، أمَّا الثانية فهي التفسير حيث يتم الربط بين البنية الدالة للنص مع إحدى البنيات الفكرية في الواقع الثقافي.

3- الكلية والانسجام: عدَّ (غولدمن) التماسك والانسجام أهم معيارين لجمالية النص، فلا يمكن تحديد دلالة النص إلا بوضعه في إطار كل منسجم.

4- الرؤيا للعالم: يقرن (غولدمن) الرؤيا للعالم بالطبقة الاجتماعية و(غولدمن) لا يبحث عن أيديولوجيا المبدع الكامنة في النص، إنَّما يحاول الكشف عن الرؤيا للعالم بوصفها وسيطاً بين العمل الأدبي والواقع... "(شعلان، 2008، ص 59-65).

وهذا يظهر أنَّ العمل الأدبي يحتكم إلى نسق عام يؤسس على بنية دلالية كبرى ترجع إلى واقع ثقافي اجتماعي، وأنّ التماسك هو المعيار الذي يعتمد عليه للحكم على جمالية العمل الأدبي

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 2, Art. 2

من خلال انتظامه في سياق نظم كلي، وأنّ رؤية العالم في الأعمال الأدبية ترجع إلى طرائق تفكير الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها هذه الأعمال.

وأما المقصود برؤية العالم في العمل الأدبي؟ "فهو أنْ يجد المحلل أو الناقد البنيوي التكويني رؤية العالم هذه لا بوصفها من إبداع الكاتب، وإنّما بوصفها تكويناً معرفياً متجاوزاً لذلك الإبداع" (كاصد، 2002، ص15). إذن رؤية العالم داخلية نصية تنبع من النص الأدبي، لأنه مرآة لعالم معرفي يتشكل من أبعاد تاريخية واجتماعية تتجاوز الواقع نحو تشكيل خاص يكسر علاقات الواقع ويقيم عالماً فنياً مختلفاً.

وهنا يبدرنا رأي الدكتور سلمان كاصد صاحب كتاب الموضوع والسرد (مقاربة بنيوية تكوينية في الأدب القصصي) حيث قدم مقاربة للبنيوية التكوينية: "فكان منهج البنيوية التكوينية الذي جاء به الناقد الفرنسي (لوسيان غولدمن) ضمن طروحاته في (رؤية العالم ودروسه السوسيولوجية للأدب) التي عمقها فيما بعد تلامذته" (حجازي، 2001، ص24).

ويبدو أنّ من أهم ما قدمه (لوسيان غولدمن) هو رؤية العالم من خلال الطبقة الاجتماعية والاعتماد على قراءة البعد السوسيولوجي في الأدب، ولقد كتب – غولدمن- فصولاً في شرح هذه الأدوات النقدية وتقديمها، وقد أسهب فيها بمجال لا يترك حيزاً للشك بقدرة هذه الأدوات على الغوص في النصوص وتمحيصها، فالبنيوية قد أضافت أدوات يستفاد منها في قراءة الأعمال الأدبيّة.

و"هذه الدراسات تهتم بصفة أساسية بالأثر وعلاقته برؤية معينة للعالم، فالأثر وفق هذا المفهوم يبدو نمطًا بنائيًا يعبر عن موقف معين لجماعة معينة إزاء حركة التاريخ، وهذا يعني أنّ بناء الأثر يتضمن عناصر دينامية ترتبط بهذه الجماعة وفكرها" (شحيّد، 1982، ص129) ويقصد بالأثر هنا العمل الأدبي الذي يكون له علاقات مع التاريخ والمجتمع والجماعة.

والسؤال الجوهري: ما المستويات التي تركز عليها البنيوية التكوينية وطرق تكوين هذه المستويات؟ وللإجابة عن هذا السؤال لا بد من الإشارة إلى أنّ: "المستوى الاجتماعي – التاريخي الذي يتضمن الإبداع الأدبي، يتجاوز الاكتشافات الأساسية للبنيوية التكوينية الفاعل كفرد (يلاحظ أنّها جماعية) وتعالج الطابع المنظم لكل تصرف فكري أو عاطفي أو عملي يقوم به الفرد الذي تجاوز فرديته، ومن هنا تؤكد البنيوية التكوينية أنّ كل تصرف إنساني (أو ربما حيواني) له طابع دلالي، أي يمكن ترجمته إلى لغة معنوية كمحاولة لحل مشكلة عملية، ونستعمل عبارة (يمكن ترجمته) لتأكيد أنّ المعنى ليس مرتبطاً بوعي الفاعل (إنّ تصرف القط الذي يطارد الفأر لذو دلالة بالرغم من أنّ القط لا يعي ذلك على الأرجح)" (شعلان، 2008، ص 59-65).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2 8

إذن يكون التركيز في البنيوية التكوينية على المستوى العميق من الدراسة ولابد من الوصول إلى جوانب الدلالة التي تشكل النصوص الأدبية.

ويؤكد (غولدمن) محاولته الدائمة القائمة على: "ربط الأثر الأدبي بالجماعة بدلاً من ربطه بالفرد المبدع وحده، كما كانت تفعل الدراسات النفسية التقليدية. ويحاول بيان أنّ الأثر الأدبي لا يعكس البناء الاجتماعي، أو يعبّر عن شخصية الكاتب فحسب، إنّما هو يبدو واقعة لها دلالتها الموضوعية المتمثلة في وجود وحدة بين الفرد والمجتمع تتم بطريقة جدلية. وهكذا يربط غولدمن الوعي الفردي بالوعي الجماعي في وحدة كاملة، ويرى أنّه لا يوجد سوى وعي كلي لجماعة معينة من الأفراد، وأنّه لا يمكن فهم الوعي الفردي إلا بوساطة فهم الوعي الكلّي للجماعة التي ينتمي إليها" (عزام، 1996، ص47).

ويمكننا إيجاز منهج (غولدمن) في البنيوية التكوينية من خلال النقاط التالية:

1- دراسة ما هو جوهري في النص، وذلك عن طريق عزل بعض العناصر (الجزئية) من السياق وجعلها كليات مستقلة.

2- إدخال (العناصر) الجزئية في (الكل)، علماً بأننا لا نستطيع الوصول إلى كلية لا تكون هي نفسها عنصراً أو جزءاً، فجزئيات العالم مرتبطة ببعضها بعضاً، ومتداخلة بحيث تظهر صعوبة معرفة واحدة منها دون معرفة الأخرى، أو دون معرفة الكل.

3- دمج العمل الأدبي في (الحياة الشخصية لمبدعه).

4- إلقاء الأضواء على (مرجعيات النص) الاجتماعية، وذلك من خلال دراسة مفهوم (العالم) عند الجماعة التي ينتمي إليها الكاتب، والتساؤل عن الأسباب الاجتماعية والفردية التي أدت إلى هذه الرؤية على أنّها ظاهرة فكرية عبّر عنها العمل الأدبي في زمان ومكان محدّدين، وهذه الرؤية هي ظاهرة من ظواهر الوعي الجمالي الذي يبلغ ذروة وضوحه في إنتاج المبدع" (حميد، 1985، ص14).

ويمكن التنبه إلى أنّ قراءة العمل الأدبي من خلال الحياة الشخصية يؤسس إلى رؤية تستثمر المرجعيات الاجتماعية لوعي مفاهيم التعالق النصي.وهنا يتضح أنّ المنهج البنيوي التكويني يدعو إلى البحث عن الأيديولوجية الاجتماعية والإبداعية: فـ "المنهج البنيوي التكويني يَعْتَبر الوصول إلى المضمون الأيدلوجي للأعمال الإبداعية لا يتحقق إلا من خلال تحليل البناء الشكلي في الإنتاج الإبداعي، ومع ذلك فإنه لا يقف عند هذا الحد مثلما تفعل المناهج البنيوية الحديثة إنّما ينتقل إلى مستوى الفهم الأيديولوجي والاجتماعي" (لوسيان، وآخرون، 1984،ص48) فهذه جملة من الأدوات المتضافرة التي يستخدمها المنهج البنيوي التكويني في قراءة العمل الأدبي.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 2, Art. 2

وفي الختام قدم (لوسيان غولدمن) وصية لا بد من الالتزام بها لمن أرد تطبيق المنهج البنيوي حيث:"يوصي (غولدمان) النقد الأدبي، بتبني منظور واسع، لا يغفل التحليل الداخلي للنصوص الأدبية، ويدرجها ضمن البنيات التاريخية والاجتماعية ولا يغفل كذلك دراسة السيرة الذاتية ونفسية الفنان، كأدوات مساعدة.وفي المحل الأخير يدعو إلى إدخال الإنتاج في علاقة مع البنيات الأساسية للواقع التاريخي والاجتماعي" (حجازي، 2001، ص32).

وربما يكون السبب الأساسي لهذه الوصية هو تقديمه رؤية للعالم تتسم بسعة الأفق الفلسفي والنقدي، وتجسد ذلك بتفاعل الأبعاد الداخلية والخارجية في العمل الأدبي، ويبدو أنّ سيرة الأديب وتظهر المؤثرات الاجتماعية والثقافية التي أدت إلى تكوينه وتسهم في توسيع رؤية الناقد لمكونات لحياة الأديبة للأديب.

إشكاليات البنيوية التكوينية:

إنّ إشكالية إغفال الجانب التجريبي من أهم الإشكاليات التي تنادي البنيوية التكوينية بمراعاتها إذْ يلاحظ: "أنّ تحديد الأسس والفروض النظرية أمر لا شك يسهم في توجيه منهج الباحث أو الناقد، ولكن إغفال الجانب التجريبي والاندفاع وراء الاجتهاد النظري يمكن أنْ يعيق تطور هذا الميدان" (غولدمن، 1993، ص236).

ويتضح أنّ الناقد الأدبي يواجه في البنيوية التكوينية تعدد أسمائها فتسمى البنيوية التوليدية أو (بنيوية غولدمن) أو البنيوية الاجتماعية،وجدير بالاهتمام أنّ الدعوة إلى المنهج البنائي التكويني دعوة تستحق التطبيق على الأعمال الأدبية، إذ يلاحظ أن تعدد الأعمال الأدبية وتنوعها يفرض اعتماد منهج يتصف بالمرونة والدينامية حتى يستوعب قراءة هذه الأعمال على اختلاف طرق تشكيلها. وجاء في كتاب النقد العربي وأوهام رواد الحداثة: "(فغولدمن) مثلاً يرى بأنّ المنهج الذي يمكننا بفضله أن نتوصل إلى تطبيق مبادئ العلوم الإنسانية الوضعية يتمثل في إتباع المنهج البنائي الدينامي" (الرويلي، البازعي، 2002، ص78).

ويمكن القول بأنَ: "أهم مشكلة في كل بحث سوسيولوجي من النمط البنيوي التكويني:مشكلة تقطيع الموضوع. فحين نكون إزاء سوسيولوجيا الحياة الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية تغدو هذه المشكلة صعبة بوجه خاص وأولوية بصورة مطلقة؛ إذْ لا يمكننا في الحقيقة أنْ ندرس البنى إلا إذا حددنا بطريقة دقيقة تقريباً مجموع المعطيات التطبيقية، ولا يتحقق ذلك إلاّ بمقدار ما نملك فرضية عنها تم إعدادها تقريباً حول البنية التي تصنع وحدتها" (ليتش، 2002، ص3). هذا يعني ملاحظة أثر المكونات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2 10

تشكيل قضايا النص الأدبي وبيان البنية الكلية التي تصب فيها هذه المكونات وهي الوحدة البنائية الكبرى المهيمنة على النص الأدبي.

و"على الرغم من أهمية دراسته، فإنّ بعض نقاده يرون بأنّ في المنهج صعوبات إجرائية كثيرة تجعل من الصعب التثبت من صحة القراءة في السياق التاريخي الذي تستعاد من خلاله ظروف الكتابة. فكيف يمكن أجراء تحليل بنيوي تكويني لأعمال قليلة، أو مفردة هي كل ما تبقى من عصر سابق، أو من عصور نجهل الكثير عنها؟ هل تتماثل رؤية العالم في قصيدة واحدة أو قصة واحدة؟" (سعد الله، 2007، ص325).

ويمكن تقديم صورة كلية تظهر تجليات العالم المحيطة بالعمل الأدبي، ويتم ذلك من خلال بحث سيرة المؤلف التي أوصى بها (لوسيان غولدمن)، ويبدو أنّ المتخصص بالأدب يحمل في تحليله رؤية عامة للعصور ومثال ذلك: إذا ذكر العصر العباسي فإننا نستحضر صورة عصر عربي مزدهر أدبياً، فعندما نتحدث عن قصائد المتنبي –على سبيل المثال - فإننا نعلم مكانته الأدبية بحكم معرفتنا بالأدب والنقد، وهكذا يتم مقاربة شعر المتنبي من خلال استحضار الصورة النمطية التي يتمتع بها، أمّا الأدباء الذين لم يجدوا نوعاً من الاهتمام – التاريخي والاجتماعي- فليس سهلاً أنْ نستحضر صورة عن مقاربتهم للعالم.

ومن الإشكاليات التي تصادف الناقد البنيوي هو تعدد أنواع البنيوية، البنيوية بنيويات ويمكن ذكر أهم أنواع البنيويات حيث:"تتنوع البنيوية بحسب مفهوم المحلل لها، فإذا اعتبرها منهجاً لمقاربة الظواهر، فإنّ تحديد أنواعها يكون بحسب مجالاتها، كالانتروبولوجيا الاجتماعية (ليفي ستروس) (زوران، 2002، ص5) وعلم النفس التحليلي (لاكان) (ستروك، 1996، ص111)، تاريخ العلوم وفلسفتها (فوكو) (تودوروف، 1992، ص3)... وإذا اعتبرها نظريةً في الأدب أو منهجاً لتحليل النصوص، فإنّ تحديد أنواعها يكون بحسب مستوياتها، كالبنيوية التوليدية (غولدمان) (زيتوني، 2007،ص 24) والبنيوية التزامنية (بارت) (مهبيل، 2007، ص34)، تودوروف" (عزيز، 1987، ص160).

ويلاحظ أنّ هنالك الكثير من الإيجابيات للبنيوية التكوينية منها تجاوز الإشكاليات التي تواجه للبنيوية الشكلانية:"بسبب اتهامها - البنيوية الشكلانية - بإنكار الفاعلية للمعرفة الإنسانية، وبالتقليل من القيمة الميتافيزيقية للزمن، وبإنكار التطور التاريخي والتقدم ونفي الذات بوصفها موضوعاً أصيلاً للمعرفة، فالتاريخ بمنظور البنيوية لا يمنح المعنى الحقيقي للظواهر ولا يوجه الأحداث توجياً دلالياً، وإنّما التفاعل الواعي في صيغتها والتأثير فيها، وينتج عن ذلك فهم بنيوي معاكس لمفهوم التقدم، إذْ ليس هناك تقدم عمودي بل تنوع أفقي فقط، تقدم نوعي وليس تقدماً في الدرجة. ويُحْسَبُ للمنهج البنيوي التكويني يتم تجاوز إشكالية البنية في المنهج البنيوي الشكلي

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 2, Art. 2

عندما: "وضع بنية تضم في داخل هويتها تاريخاً ومستقبلاً غير محدودين لمعاني أخرى متنوعة وإذا أصرَّ المرء على تحويل المعنى إلى نمط تكويني واحد ولابد أنْ يكون النمط مختلفاً عن الذات". فقد جعل البنية تتجاوز حد الإغلاق إلى الانفتاح على العوالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتجاوز هذه الإشكاليات وتداركها يعطي للمنهج البنيوي التكويني أهمية وقيمة منهجية، وقد التفت بعض النقاد إلى ذلك حيث يرى (الدكتور جمال شحيّد) أنَّ: "المنهج البنيوي (تكوينياً كان أم شكلياً) يخولنا الوصول إلى فهم جديد لهذا التراث".

فالمنهج البنيوي التكويني كغيره من مناهج النقد الأدبي يعاني من إشكاليات وله العديد من الإيجابيات التي يمكن أنْ يركز عليها من أجل تطويره وهكذا ينضج أنّ إشكاليات البنيوية التكوينية لا تقلل من قيمتها ممّا يشكل منعطفاً في النقد البنائي مفاده الانتقال من رؤية تعتمد على الشكلائية إلى رؤية اجتماعية.

ثالثاً: العلاقة بين البنيوية (التكوينية /التوليدية/ الاجتماعية) والبنيوية (الشكلانية /الأولى / القديمة)

إنَّ وصف العلاقة بين البنيوية الشكلانية هو المدخل لفهم التكوينية فقد أسهمت البنيوية (الشكلانية / الأولى) بتشكيل البنيوية التكوينية، ولكن علينا أنْ تبين حدود المعرفة وطرق تطورها وهي نوع من أنواع الفكر البشري،إذْ يلاحظ أنَّ: "التصور الكلاسيكي للمعرفة يتحدد بثلاثة مبادئ أساسية:

أولاً: الرياضيات بالمعنى الواسع، أي ليس قياس الواقع رياضياً فحسب، بل العلم العام للقياس والجدولة.

ثانياً: التصنيف: أي إمكان تصنيف التمثلات، وكل الكون المنظور، في ترتيب نسقي وأحادي المعنى.

ثالثاً: التحليل التكويني: أي إمكان إعادة تكوين المظاهر الأكثر تعقيداً بدءا من عناصر بسيطة، عن طريق التركيب وفق النموذج النظري الذي تقدم أواليته المثال الأكثر نمطية" (غارودي، 1981، ص37).

فالبنيوية التكوينية هي بيان التراكيب من حيث البيئة الاجتماعية التي يتكون منها النص كشفا عن النظام والنسق والعلامات والبعد التاريخي والأيديولوجي، وهذا يعني تركيب بعدين أولهما: البنيوي وثانيهما التكويني، وهذا النموذج يحقق مطالب النقد بمراعاة الجوانب الداخلية والخارجية للنص.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2 12

والعلاقة بين البنيوية الشكلية والتكوينية تظهر التطور الذي أحدثته البنيوية التكوينية إضافة إلى المرونة والانفتاح على جوانب تتعلق بالمؤلف، وهكذا فإنَّ: "البنيوية التكوينية تهدف مبدئياً إلى الغوص أقصى ما يمكن في المعنى التاريخي والفردي معتبرة أنَّ ذلك هو جوهر المنهج الإيجابي، والبنيوية التكوينية تسعى إلى تحقيق وحدة بين الشكل والمضمون وبين حكم القيمة وحكم الواقع، وبين التفسير والفهم، وبين الغائبة والحتمية" (لوسيان، وآخرون، 1984، ص46).

ومن الواضح أنَّ التطور الذي حصل للبينوية التكوينية هو الانتقال من المناهج الداخلية إلى المناهج الخارجية للإبانة عن المراجع الاجتماعية، وهكذا تتصدى لبيان الآفاق المختلفة التي يحتويها النص الأدبي، ونرتب التيارات التي شكلت المنهج البنائي التكويني على النحو الآتي:

أولاً: النقد الماركسي.

ثانياً: البنيوية الشكلانية.

ويدرك الناقد أنَّ البنيوية التكوينية تعبر في تشكيلها الأساسي عن صهر تيارات نقدية رأت في النقد المنهجي هدفها. ويمكن أنْ نقدم الفرق بين التفكير البنيوي الشكلاني والتكويني حيث يلاحظ أنَّ:"مفهوم البنية... يحمل فلسفة تمثل، في طبيعتها، نقطة الوصول لفلسفة موت الإنسان، للفلسفة التي بلا ذات، وبالفعل، إنَّ المقولة الأساسية من المنظور البنيوي ليست هي مقولة الكينونة، بل مقولة العلاقة على الكينونة، وأولوية الكل على الأجزاء. فالعنصر لا معنى له ولا قوام إلا بعقدة العلاقات المكونة له، ولا سبيل إلى تعريف الوحدات إلا بعلاقاتها، فهي أشكال لا جوهر" (غارودي، 1981، ص13).

ويمكن أنْ نقدم تعريفاً مقنعاً للبنيوية الشكلانية: "محاولة لتطبيق منهج علم اللغة العام على الأدب، وبالتحديد المنهج الذي طبقه اللغوي (فرديناند دي سوسير) (أرِّيفيه، 2009، ص7). (1857- 1913) في دراسته للغة، فاكتشاف مفهوم البنية في علم اللغة دفع (بارت) و(تودوروف) وغيرهما إلى الكشف عن عناصر النظام في الأدب [البنية الخفية التحتية].

وإذا كان (دي سوسير) يفرق بين اللغة والأقوال أو بين اللغة كنظام واللغة ضمن الاستعمال الكلامي أو الكتابي، فإنَّ البنيويين يفرقون بين الأدب والأعمال الأدبية، فالأدب نظام رمزي تحته انظمة فرعية يمكن أن تسمى (الأنواع الأدبية) والأعمال الأدبية وهي نصوص متحققة يمكن أنْ تمثل النظام بكيفية ما أو بدرجة ما، وعلم الأدب - كما يرى (تودوروف) – يدرس الأدب ولا يشغل نفسه بالأدب الواقع بل الأدب الممكن، أي بتلك الصفة المجردة التي تخص الظاهرة الأدبية وهي أدبية الأدب، فالأدب له بنية عامة وثابتة في كل الأزمان وكل العصور... فالعمل الأدبي ينطوي على بنية لا زمنية (ثابتة ومغلقة)" (الماضي، شكري، 2011) مقاييس الأدب (مقالات في النقد الحديث والمعاصر)، دار العالم العربي للنشر والتوزيع: الإمارات العربية المتحدة، ص171).

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 2, Art. 2

وهذا توصيف يركز على أدبية الأدب، وهي السمة التي تعني بها البنيوية الشكلية إذ تقتضي مجموعة الملامح التي تجعل من الأدب أدباً، وهي تمثل الوجه الثابت في الأدب بصرف النظر عن المراحل الزمنية للأدب.

الخاتمة

ويظهر في الختام أنّ البنيوية التكوينية منهجُ مستقل عن انتسابه للماركسية، فهو منهج خاص صممه عالم الاجتماع اللغوي: لوسيان جولدمن (1913- 1970) بطريقة تركيبية داخلية وخارجية، وكان ظهور هذا المنهج تلبية لمتطلبات عانت منها الساحة النقدية منذ زمن طويل عندما أقدمت البنيوية الشكلانية على إغلاق النص على الجانب الداخلي من خلال تركيزها على النظام والنسق والبنية والعلاقات، ووضح البحث طرق تأسيس البنيوية التكوينية وبينّ أهم مصطلحاتها النقدية والبحث في أهم القضايا التي تتعلق بالمفهوم وهكذا فإنّالمناهج النقديةتحتاج إلى مراجعة شاملة من أجل تطويرها لمواكبة دينامية الأعمال الأدبية.

ومن الجدير بالذكر أنّ البنيوية التكوينية قد تجاوزت عدداً كبيراً من الإشكاليات التي تعرضت لها البنيوية الشكلانية ومنها إغفال المؤثرات الاجتماعية والتاريخية لمؤلف النص المراد تحليله وإغلاق النص والعناية بالجانب الداخلي. وللبنيوية التكوينية سبق الكشف عن الجوانب الاجتماعية التركيبية وأنّ البنيوية الشكلانية أغلقت الأعمال الأدبية وركزت على أبعادها الداخلية واقتصرت على ذلك.

ملحق ترجمة أهم الشخصيات التي ورد ذكرها في البحث:

"جاك لاكان:محلل نفسي فرنسي، أكتسب شهرة واسعة بعد تحليله نصوص فرويد، وإعادة قراءتها عن طريق المنهج البنيوي، من كتبه (ما وراء اللغة النفسية، 1966)، وبيّن أنّ دور اللغة هو كونها مرآة عاكسة للوعي" (سعد الله، سالم، محمد (2007) الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية (دراسة فلسفية)، دار الحوار للنشر والتوزيع: سورية).

"كلود ليفي، شتراوس: أستاذ الأنثروبولوجيا الاجتماعية [علم الإنسان حيث هو كائن فيزيقي] في الكوليج دي فرانس [تعد من أفضل كليات التدريس في فرنسا]" (ليتش، إدموند (2002) كلود ليفي، شتراوس (دراسة فكرية) ترجمة: ثائر ديب، منشورات وزارة الثقافة: سورية).

بارت: هو رولان بارت "ولد سنة 1915، ونشأ في بايون وباريس، نال شهادة في الدراسات الكلاسيكية من جامعة السوربون سنة 1939 م وبعد الحرب العالمية مباشرة درّس في جامعتي بوخارست والإسكندرية، ودرّس منذ عام 1960 م في الكلية العلمية للدراسات العليا في باريس.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2 14

وفي سنة 1876م أصبح أستاذاً في علم السيميولوجيا [علم العلامات] الأدبية في كوليج دي فرانس"(ستروك، جون (1996) البنيوية وما بعدها (من ليفي شتراوس إلى دريدا) ترجمة: د.محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة: الكويت.

تزفيتان تودوروف: ولد في بلغاريا عام 1939، وأقام في فرنسا منذ 1963 وهو باحث في المركز الوطني للبحث العالمي بباريس ومؤلف للعديد من الأعمال في مجالات النظرية الأدبية وتاريخ الفكر وتحليل الثقافة ومن أعماله: نظرية الأدب وكتاب ما هي البنيوية؟ ونقد النقد (1) (تودوروف، تزفيتان (1992) فتح أمريكا مسألة الآخر، ط(1)، ترجمة: بشير السباعي، تقديم:فريال جبوري غزول، نشر: سينا للنشر.

فردينان دوسوسير (1857-1913): "هو بالتأكيد أكثر اللغويين شهرة في العالم كله والسبب في ذلك بسيط:لقد أسهم إسهاماً حاسماً في تطور اللسانيات وعددٍ آخر من العلوم الإنسانية" (أرِّيفيه، ميشال (2009) البحث عن فردينان دو سوسير، ط(1)، ترجمة وتقديم وتعليق: أ.د محمد خير محمود البقاعي، مراجعة: د. نادر سراج، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان).

ميشيل فوكو: "مفكر فرنسي (1826- 1984) حصر اهتماماته – تقريباً- في دراسة (الجنس) و(الجنون)" (1): (هوروكس، كريس، وجفتيك، زوران (2002) أقدم لك... فوكو، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، المشروع القومي للترجمة: المجلس الأعلى للثقافة: مصر).

المراجع

إبراهيم، زكريا. (1976). **مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية**، مكتبة مصر: مصر.

أرِّيفيه، ميشال. (2009). **البحث عن فردينان دو سوسير**، ط(1)، ترجمة وتقديم وتعليق: أ.د محمد خير محمود البقاعي، مراجعة: د. نادر سراج، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان.

بياجيه، جان. (1971). **البنيوية**، ط(1)، ترجمة: عارف منيمنه، وبشير أوبري، منشورات عويدات: لبنان.

تودوروف، تزفيتان. (1992). **فتح أمريكا مسألة الآخر**، ط(1)، ترجمة: بشير السباعي، تقديم: فريال جبوري غزول، نشر: سينا للنشر.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 2, Art. 2

الجابري، لعيوس فوزية. (2011). **التحليل البنيوي للرواية العربية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع: الأردن.

حجازي، سعد سمير. (2001). **نظريات معاصرة في تفسير الأدب (النظرية والتطبيق)**، ط(1)، دار الآفاق العربيّة: مصر.

حجازي، سعيد سمير. (2004). **مدخل إلى مناهج النقد الأدبي (ويليه قاموس للمصطلحات النقدية)**، ط(1)، دار التوفيق: سورية.

حميد، لحمداني. (1985). **الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي (دراسة بنيوية تكوينية)**، ط(1)، دار الثقافة: المغرب.

درّاج، فيصل. (1999). **نظرية الرواية والرواية العربية**، ط(1)، المركز الثقافي العربي: المغرب.

الرويلي، ميجان والبازعي، سعد. (2002). **دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً)**، ط(2)، المركز الثقافي العربي: المغرب.

الزواوي، بغورة. (2002). البنيوية منهج أم محتوى، **مجلة عالم الفكر**، العدد الرابع: 30 أبريل: الكويت.

زيتوني، لطيف. (2007). **آفاق النظرية الأدبية المعاصرة بنيوية أم بنيويات؟ (بنيوية واحدة بكيفيات كثيرة)**، ط(1)، تحرير وتقديم: فخري صالح، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر: بيروت.

ستروك، جون. (1996). **البنيوية وما بعدها (من ليفي شتراوس إلى دريدا)**، ترجمة: د.محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة: الكويت.

سعد الله، سالم، محمد. (2007). **الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية (دراسة فلسفية)**، دار الحوار للنشر والتوزيع: سورية.

شحيّد، جمال. (1982). **في البنيوية التركيبية (دراسة في منهج لوسيان غولدمان)**، ط (1)، دار ابن رشد للطباعة والنشر:دمشق.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss2/2 16

شعلان، عبد الوهاب. (2008). **المنهج الاجتماعي وتحولاته من سلطة الايديولوجيا إلى فضاء النص**، ط(1)، عالم الكتاب الحديث: الأردن.

صدار، نور الدين. (2009). مدخل إلى البنيوية التكوينية في القراءات النقدية العربية المعاصرة، **مجلة عالم الفكر**، المجلد الثامن والثلاثيين: عدد سبتنمبر.

عزام، محمد. (1996). **فضاء النص الروائي (مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان)**، ط(1)، دار الحوار للنشر والتوزيع: سورية.

عزيز، يوسف يوئيل. (1987). **المعنى الأدبي من الظاهراتية إلى التفكيكية**، ط(1)، دار المأمون للترجمة والنشر: العراق.

غارودي، روجيه. (1981). **البنيوية فلسفة موت الإنسان**، ط (2)، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر: لبنان.

غولدمن، لوسيان. (1993). **مقدمات في سوسيولوجية الرواية**، ترجمة بدر الدين عروكي، دار الحوار للنشر والتوزيع: سوريا.

فضل، صلاح. (1987). **النظرية البنائية في النقد الأدبي**، دار الشؤون الثقافية العامة: مصر.

كاصد، سلمان. (2002). **الموضوع والسرد**، ط(1): مقاربة بنيوية تكوينية في الأدب القصصي، دار الكندي: الأردن.

كامل، محمد وفاء. (1997). البنيوية في اللسانيات، **مجلة عالم الفكر**، الكويت، العدد الثاني: أكتوبر.

الكبيسي، طراد. (2009). **مدخل في النقد الأدبي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: الأردن.

لوسيان، غولدمان وآخرون. (1984). **البنيوية التكوينية والنقد الأدبي**، ط(1)، مؤسسة الأبحاث العربية: لبنان.

ليتش، إدموند. (2002). **كلود ليفي، شتراوس (دراسة فكرية)**، ترجمة: ثائر ديب، منشورات وزارة الثقافة: سورية.

الماضي، شكري. (2011). **مقاييس الأدب (مقالات في النقد الحديث والمعاصر)**، دار العالم العربي للنشر والتوزيع: الإمارات العربية المتحدة.

المسدي، عبد السلام. (1991). **قضية البنيوية (دراسة ونماذج)**، وزارة الثقافة، ط(1)، ص208.

مهبيل، عمر. (2007). **من النسق إلى الذات**، ط(1)، منشورات الاختلاف: الجزائر.

هوروكس، كريس وجفتيك، زوران. (2002). **أقدم لك... فوكو**، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، المشروع القومي للترجمة: المجلس الأعلى للثقافة: مصر.